

الهاتف الجوّال: أهميته واستخداماته في جامعة قطر

(دراسة ميدانية)

محمد القضاء*

ملخص

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تتناول الهاتف الجوّال واستخداماته من قبل فئة الشباب في المنطقة العربية، وتحديدًا في دولة قطر. وتسعى الدراسة إلى الوصول إلى عدد من الأهداف كمعرفة الأسباب التي تدفع هذه الفئة من الشباب إلى اقتناء الهاتف الجوّال ومعرفة مدى الاستفادة من مزاياه. وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج التي تدل على انتشاره بين طلبة جامعة قطر. وقد تبين أن نسبة عالية منهم تبلغ (41%) تمتلك أكثر من جهاز، وتستخدمه لأغراض مختلفة كاستخدامه منبهاً لإيقاظهم بالدرجة الأولى، ووسيلةً لبقاء ذويهم على علم بأماكن تواجدهم، إضافة إلى استخدامه لتبادل التهاني في المناسبات المختلفة. كما وتمخضت الدراسة عن نتائج أخرى، منها عدم رضا ما نسبته (71.8%) من طلبة الجامعة عن أسعار أجهزة الجوّال والخدمات التي تقدمها الشركة المعنية بذلك.

مقدمة

يعد الجوّال أو المحمول أو الهاتف المتحرك النقال علامة من العلامات المميزة لعصرنا الحاضر. تعود جذور الاستخدام لهذا الهاتف إلى الأمور العسكرية، حيث خصصت وزارة الدفاع الأمريكية أموالاً ضخمة لتطويره. تشير الدراسات إلى أن في البلدان المصنعة ما يقارب (75%) من المواطنين يمتلكون هاتفاً جوالاً⁽¹⁾.

يعتمد الجوّال كأحد أشكال الاتصال على الاتصال اللاسلكي عن طريق أبراج البث الموزعة. وشهدت صناعات الجوّال قفزات خيالية في مجال التحديث لهذا الجهاز، فمن مجرد وسيلة اتصال صوتية أصبح يستخدم كجهاز كمبيوتر واستقبال للبريد السمع بصري وجهازاً لتصفح الانترنت ومشاهدة التلفاز وبأسعار تنافسية.

تتنامى ظاهرة استخدام الجوّال على الصعيدين العربي والعالمي، ويعزى ذلك إلى جملة من العوامل التي تتعلق بالبيئة والجوّال معاً" فهو يربط الفرد بشبكات كثيرة، ويخزن مختلف

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2010.

* كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المعلومات ويقدم الكثير من أنواع التسلية، وتحول إلى أكثر الكمبيوترات شخصية لأصحابها⁽²⁾. وجعل الجوال العالم أكثر قرباً وصغراً من الصحن اللاقط وأكثر حداثة من الشبكة العنكبوتية؛ فدخل الانترنت والتلفزيون، وسيحظى المشاهدون في المنطقة العربية ولأول مرة بتقنية جديدة تسمح لهم بمتابعة برامجهم التلفزيونية الخاصة ومسلسلاتهم المفضلة عبر الهواتف الجوال⁽³⁾.

إضافة إلى دخول الجوال على البث التلفزيوني الأرضي والفضائي فإن المجال متاح للمشتركين لمشاهدة قنوات التلفزيون السلكية (الكابل) الخاصة بهم على هواتفهم النقالة⁽⁴⁾.

لقد دخل الجوال الى عالم الاقتصاد، وخاصة في مجال البورصات، "حيث ساهم ظهور شركات الاتصالات الجوال في تنشيط البورصات في العالم العربي. وقد مثلت تلك الشركات في بعض الأسواق ما يصل إلى (30%) من البورصة"⁽⁵⁾.

كما وأصبح للهاتف الجوال دور في الحروب والكوارث، كأداة رئيسية في نقل المعلومات والأخبار؛ ففي العراق ساهمت الهواتف الجوال في إنقاذ أرواح بعض العراقيين، واستخدمت بنسبة (95%) من حامليه للاطمئنان على سلامة من يحبون⁽⁶⁾.

ولكن هناك سلبيات كثيرة ناتجة عن استخدامات الجوال انه يستخدم في الاعتداء على خصوصية الآخرين وبناء علاقات غير مشروعة بين الشباب⁽⁷⁾.

إن عدد مالكي الهاتف الجوال يزداد في المنطقة العربية، ففي الأردن يوجد ما يزيد عن نحو مليون و(400) ألف مشترك، بينما يتعدى عدد مالكيه في المملكة العربية السعودية سبعة ملايين مشترك.

ويعتبر عدد مالكي الهواتف الجوال في البلدان العربية غير النفطية قليلاً جداً بالنسبة إلى عدد السكان، حيث لا يتجاوز عدد المشتركين في خدمة الجوال في اليمن (2.5) مليون، يشكلون (10%) من إجمالي عدد السكان (13). بينما يبلغ عدد مالكي الجوال في سوريا مليون و(250) ألف جوال، اي ما نسبته (6%) من إجمالي عدد السكان⁽⁸⁾.

أما فيما يتعلق بدولة قطر فقد تعاضم دور الجوال في خدمة المواطنين القطريين، ويعود ذلك إلى ارتفاع الدخل الوطني، الذي يعد من أعلى (3) مداخيل عالمية، فقد وصل عدد الجوال إلى أرقام عالية، وازدادت قاعدة العملاء الذين يستخدمون الهواتف المتنقلة بطريقة الاشتراك، أو ببطاقات مسبقة الدفع، ليصل إلى (490) ألفاً عام 2004م أي بزيادة نسبتها (30%) خلال 2004⁽⁹⁾.

الدراسات السابقة

يعد الهاتف الجوال ظاهرةً جديدةً تستحق الدراسة. وقد حاول الباحث العثور على دراسات ميدانية حول هذا الموضوع، إلا أنه لم يعثر إلا على عدد قليل من الدراسات المتعلقة بهذه الدراسة. وقد وجد الباحث أن هذه الظاهرة تحظى باهتمام عدد كبير جداً من الصحفيين، ومن هنا جاء اهتمامه بما ورد من مقالات في الصحف حول هذا الموضوع، مع إدراكه أن الصحف والمجلات لا يُعتمد بها كثيراً في مجال البحوث العلمية، وقد دفعته ندرة الدراسات العلمية إلى توجيه اهتمامه النسبي بما كتبه بعض الصحف عن الهاتف الجوال. ومن الدراسات المهمة التي تناولت هذه الظاهرة ما يلي:

1- دراسة كنه يونغ، وهي بعنوان **Effects of Culture on Cellular Phone Adoption: The case of Taiwan**⁽¹⁰⁾. وقد استخدمت الدراسة أسلوب المسح الميداني في جمع المعلومات بواسطة استبانته، وقد تم توزيع الاستبيانات على مشركي الجوال في مدينة كوشونغ، في دولة تايوان، تم تطبيقها على (3) مراكز بيع موزعة في الأجزاء الوسطى والجنوبية والشمالية للمدينة، وعلى عينة قوامها (582) مفردة.

وقد شكل الذكور في الدراسة المشار إليها ما نسبته (57.4%)، وشكلت الإناث ما نسبته (42.6%) من العينة ذات الاختلافات في الأعمار والتعليم والمهن، والحالات الاجتماعية، والمستويات الاقتصادية المختلفة⁽¹¹⁾.

خرجت النتائج أن استخدامات الجوال كانت كما يلي: متوسط المشتركين في الخدمة الهاتفية العامة (4)، والاتصال مع الآخرين (91)، وكأداة للضغط (24)، ولاختيار الملابس (5)⁽¹²⁾.

كما دلت النتائج على أن ما متوسطه (4.6) من أفراد العينة أشاروا إلى أن الجوال يخدمهم في مجال الاتصالات الهاتفية و*Back light* (4.73) ولإغراض الاستماع للموسيقى (4.11) وللصور باختلاف أنواعها (3.98) وللبريد الصوتي (3.93). كما دلت النتائج على أن (4.39) من العينة يمتلكون الأجهزة الحديثة⁽¹³⁾.

تشير الدراسات والإحصائيات إلى أن امتلاك الجوال تغير بطريقة دراماتيكية؛ ففي عام 1999 م كانت فنلندا الدولة الأولى عالمياً بامتلاك الجوال، وبنسبة (66.70%) من السكان، وتلتها النرويج وبنسبة (61.75%)، والسويد وبنسبة (57.88%)، وهونغ كونغ (57.71%)، وإيطاليا (59.30%)، وتايوان (52.24%)⁽¹⁴⁾.

وتشير الدراسة المنشورة في (23) *PC Magazine, 2000* إلى أن (40%) من الشباب الأمريكي ممن تقع أعمارهم بين (18-24) سنة يستخدمون الجوال، مقابل (48%) من أفراد العينة استخدموا الجوال، في حين انخفضت النسبة إلى (19%) للفئة العمرية 65 سنة فما فوق. إلا أن هذه الأرقام تغيرت بصورة غير متوقعة، حيث أن النسب اقتربت من (100%) لفئات الشباب.

2- دراسة لورن نيرغراد، وهي بعنوان: "الجوال لا صلة له بالسرطان"⁽¹⁵⁾ وتم إجراؤها على (420) ألف نرويجي يمتلكون الجوال منذ فترة طويلة تزيد عن عشر سنوات، وأجريت هذه الدراسة بالتعاون مع مركز السرطان النرويجي، حيث دلت النتائج عن أن مالكي الجوال لا تزيد نسب إصابتهم عن غيرهم ممن لا يمتلكونه. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين استخدام الهاتف الجوال والإصابة بمرض السرطان.

3- دراسة ايفانز بوغى⁽¹⁶⁾ حول التلفون والصحة. وتشير الدراسة إلى ان للجوال صلة بسرطان الدماغ.

4- وهناك دراسات أخرى أشارت إلى تأثير الجوال على جسم الإنسان ككل، وليس على الدماغ فقط، ففي دراسة تحت عنوان الجوال والجهاز التناسلي للرجل، أشارت الدراسة التي أجريت على عينة قوامها (221) رجلاً وعلى مدى (13) شهراً قورن خلالها عدد الحيوانات المنوية لدى من يكتثرون استخدام الهواتف المحمولة بمثلتها عند من لا يستخدمونها. فقد دلت الدراسة أن من يستخدمون الهواتف المحمولة بكثرة ويحملونها معظم الوقت قل عدد حيواناتهم المنوية بنحو (30%)⁽¹⁷⁾.

5- من الدراسات أيضاً دراسة محادين⁽¹⁸⁾ المعنونة بـ "اثر الثقافة على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع الأردني - الهاتف الخليوي أنموذجاً"، وعلى عينة قوامها 2643 من جميع أرباب الأسر القاطنة في مركز لواء القصبه "أشارت النتائج على إجماع أفراد العينة وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.53) على ان الخليوي يعطيهم خصوصية واضحة في حرية الإجابة من عدمها للرد على المتصلين زماناً ومكاناً"⁽¹⁹⁾. أشارت الدراسة أيضاً إلى عدد من النتائج من أهمها النظرة الاستقرائية السلبية إزاء الأفراد الذين لا يحملون خليوي مقارنة بغيرهم ممن يكتثرونه، خصوصاً وأن اقتناء اغلب أفراد العينة للخليوي جاء نتيجة لتقليدهم لأخريين سبقوهم باقتنائه وبمتوسط (3.89).⁽²⁰⁾

6- من الدراسات أيضا دراسة رزوق⁽²¹⁾ المعنونة بـ "اثر التكنولوجيا الحديثة للاتصال على التمثلات الثقافية والاجتماعية للطالب الجامعي"، خلصت الدراسة ان استعمال الشباب الجامعي للتكنولوجيات الحديثة كان له الأثر الكبير على تصوراتهم وتمثيلاتهم الثقافية والاجتماعية. بحيث تغيرت النظرة عنده نحو المحتويات الإعلامية والاتصالية ان لم نقل تطورت بحيث برز النفور من الوسائل التقليدية ومحتوياتها والاتجاه نحو الحديثة التي تتميز بالسرعة والإثارة⁽²²⁾.

كما ظهر عدد من المقالات المهمة حول الجوال وخطورته مثل المقال المعنون بـ "مفاعل نووي صغير" الجوال. وقد أشارت تلك المقالات إلى عدد من المعطيات المهمة حول الجوال، فقد حذر مخترع رقائق الهاتف المحمول عالم الكيمياء الألماني فرايدلهيلم فولنورست من مخاطر ترك الجوال مفتوحاً في غرف النوم على الدماغ البشري، حيث أشارت النتائج إلى ان الجوال يسبب حالة من الأرق والقلق وانعدام النوم وتلف في الدماغ مما يؤدي على المدى الطويل إلى تدمير جهاز المناعة في الجسم البشري⁽²³⁾. ويتابع العالم الألماني الإشارة إلى مخاطر الجوال فيقول: كما أن الترددات الكهرومغناطيسية الناتجة من الجوال أقوى من الأشعة السينية التي تخترق كافة أعضاء الجسم والمعروفة بأشعة اكس⁽²⁴⁾.

ويشير فولنورست إلى أن إشعاعات الهاتف المحمول تضرب خلايا المخ بحوالي (215) مرة كل ثانية، مما ينجم عنه ارتفاع نسبة التحول السرطاني بالجسم (4%) عن المعدل الطبيعي⁽²⁵⁾.

7- دراسة ام تي سي بعنوان "الاتصالات الجواله لغة واحدة وثقافات متعددة"⁽²⁶⁾. وقد أُجريت الدراسة بمناسبة انعقاد مؤتمر GSM3 في برشلونه في شهر شباط من عام 2006، وجاء في الدراسة أن قطاع الاتصالات الجواله في المنطقة قد أوجد مئات الآلاف من فرص العمل الجديدة ليس في القطاع نفسه فحسب، بل وفي قطاعات أخرى كذلك، وساهم في دعم النمو الاقتصادي وتعزيز التآلف والأمن الاجتماعي⁽²⁷⁾.

وتشير الدراسة المذكورة أعلاه إلى ازدياد معدل استخدام الهواتف الجواله في العالم العربي ازدياداً ملموساً خلال الخمس سنوات الماضية، إذ ازداد عدد المشتركين عن (75) مليون مشترك يستخدمون خدمات تقدمها (38) شركة وإلى حجم الأثر الاجتماعي الذي يتركه الهاتف الجوال على جيل الشباب في العالم العربي، وبالذات في الانتشار الواسع لتبادل رسائل الجوال القصيرة واستخدامها للتصويت في البرامج الموجهة للشباب، مثل النسخ العربية من برامج "ستار أكاديمي" و"سوبر ستار" الأمر الذي ساهم في تحقيق مداخيل كبيرة للشركات المستفيدة.

كما دلت النتائج في الدراسة المشار إليها التي أجريت على 619 شخصا في عدد من الدول العربية، على ظهور تفاوت بين مواطني هذه الدول في طريقة الاعتماد على الهاتف الجوال، ففي حين قال المغاربة أنهم يستخدمون الهاتف الجوال في الغالب للاتصال بأقربهم، في حين قال 65% من السعوديين أنهم يتصلون بأصدقائهم أكثر، و38% من اللبنانيين بأنهم يتصلون بأصدقائهم وصديقاتهم أكثر من أي احد آخر⁽²⁸⁾.

8- من الدراسات أيضاً دراسة *Bittman, Michael 2009* حول الجوال ومدى ارتباطه بضغط الوقت وضغط العمل في استراليا.

هدفت الدراسة تقييم مدى العلاقة بين استخدام الجوال وزيادة ضغط الوقت وزيادة جهود العمل، وكيفية استخدام الاستراليين للجوال في مكان العمل. دلت النتائج إلى ان استخدام الجوال في مكان العمل لا يزيد من الشعور لدى مستخدميه بضغط الوقت، ولكن استخدامه له علاقة بضغط العمل لديهم، إضافة على انه يوفر وقت الناس ويزيد من عملية التفاعل الاجتماعي بينهم⁽²⁹⁾

علاقة البحث بنظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة)

تحظى ظاهرة الهاتف الجوال باهتمام الناس من كافة الاعمار والفئات الاجتماعية، وذلك بسبب الخدمات التي يمكن تقديمها باستخدامه. ونظراً للتطور المستمر في صناعة هذا الجهاز والاعلان عن المزايا التي يتمتع بها، فإن الناس وحسب نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة)، اصبحوا اكثر اهتماماً بهذه السلعة المهمة التي أصبحت جزءاً من أجندتهم لأهميته في حياتهم اليومية. وهذا يدل على أن لدى الناس حاجات واهتمامات، وربما تحيزات لشركة مصنعة دون غيرها، مما يجعل للهاتف النقال بوجه عام دوراً مهماً في وضع أجندتهم.

كما أن استمرار الناس في الاقبال على اقتناء هذا الهاتف يزيد من قدراتهم على تكوين الاراء المتعلقة بالخدمات التي يستفيدون منها من خلال استخدامه. يضاف الى ذلك دور وسائل الاعلام في نشر وبث الاعلانات التجارية حول الهاتف الجوال مما يضاعف من زيادة الاهتمام به، وبخاصة من قبل جيل الشباب الميال دائماً إلى اقتناء كل جديد في مجال الهواتف النقالة.

ويمكن القول إن ذلك يؤدي إلى ما يشبه السيطرة على أفراد هذا الجيل، الأمر الذي يجعل موضوع الهاتف الجوال ضمن أولياتهم في الوقت الرهن، ويجعلهم تواقين إلى معرفة كل جديد في عالم الهاتف الجوال نظراً لأهميته والمتعة باستخدامه. ولقد تمكنت بعض الشركات المنتجة أن تجعل منتوجها يقع ضمن الأوليات المهمة للشباب ومن ضمنهم طلبة جامعة قطر، وقد وجد الباحث رغبة شديدة لديهم في ابداء آرائهم حول هذا الجهاز واستخداماته.

وحسب نظرية الأوليات فإن المتلقي لا يعتمد على ما تحتوي عليها الاعلانات التجارية التي يتم نشرها وبثها بوسائل الاعلام الجماهيري المختلفة، بل إن لخبرته الشخصية والظروف المحيطة به وتأثير الجماعة والبيئة عليه دوراً بارزاً في تحديد أوليات اهتمامه بموضوع الهاتف الجوال عن طريق التركيز المتواصل للإعلانات التجارية عليه. والمتلقي يرتب اهتماماته وفق اهتمام وسائل الاعلام بهذا الموضوع الذي يلقي اهتماماً كبيراً منها، مما يؤدي بالتالي إلى زيادة اهتمامه بهذه السلعة أكثر من غيرها. وحسب نظرية وضع الأجندة فإن "وسائل الاتصال عندما تهتم أكثر بالموضوع (أ) مقارنةً بالموضوع (ب) فإن الفرد يهتم أكثر بالموضوع (أ) مقارنةً بالموضوع (ب)".

علاقة الدراسة بنظرية الاستخدامات والأشباع

انطلاقاً من الأهمية والدور الذي يلعبه الجوال في حياة الأفراد حاضراً ومستقبلاً ونظراً لوجود فروق فردية، وتباين اجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام⁽³⁰⁾ جاءت هذه الدراسة، التي تبحث في أسباب امتلاك الجوال وانتشاره لدى الشباب الجامعي في جامعة قطر، ومن هنا فإن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك⁽³¹⁾ كما أن الدراسة تبحث في استخدامات المبحوثين للجوال من خلال منظور الاستخدامات، وبما أن الفرد يختار ويوعي الوسائط التي يرغب في التعرف عليها، ونوع المضمون الذي يلي حاجاته النفسية والاجتماعية⁽³²⁾ فإن هذه الدراسة تعتمد على نظرية الاستخدامات والأشباع، التي تهدف إلى السعي لاكتشاف كيفية الاستخدام للوسيط، وكيفية إشباع حاجات الفرد وتوقعاته⁽³³⁾ وذلك من خلال أسئلة الدراسة الموضحة في التساؤلات، كما تهدف إلى شرح دوافع التعرض للجوال والنتائج المتخصصة عن ذلك، والتأكيد على نتائج استخدامه كوسيط اتصالي.

العناصر التي تشكل منظور الاستخدامات والأشباع والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية نفسية واجتماعية لدى الإنسان، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد. وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حداثتها، وحلول محتملة تلك المشكلات، وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات وإشباع الحاجات⁽³⁴⁾.

مشكلة الدراسة

حرص الباحث على تحديد الدراسة بدقة، فقد قام باستطلاع آراء مجموعة من طلاب وطالبات جامعة قطر بلغ عددهم (24) فرداً، وقد اسفر الاستطلاع عن عدد من النتائج أدت إلى تحديد المشكلة بانتشار الهاتف الجوال بسرعة بينهم، ويتعاضد دوره في حياتهم، حيث أصبح

مصدراً لتبادل المعلومات والخدمات المختلفة المفيدة، علاوة على ظهور استخدامات غير أخلاقية تتعلق بالصورة الاباحية الثابتة والمتحركة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها الدراسة الأولى التي قد أجريت في المنطقة العربية حول الهاتف الجوال واستخداماته خاصة وأنها تستطلع آراء جيل الشباب من الطلبة في جامعة قطر حول هذه الظاهرة، ومعرفة وجهات نظرهم من تلك الاستخدامات، ومدى انعكاساتها عن المجتمع القطري بوجه عام. من جهة وندرة الدراسات العلمية في المكتبة العربية عامة وللمكتبة القطرية خاصة للموضوعات المرتبطة بالجوال من جهة ثانية، وإمكانية توظيف نتائج هذه الدراسة من قبل المؤسسات التي تقوم على رعاية وتقديم خدمات الجوال من جهة ثالثة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:

- معرفة مدى اهتمام طلبة جامعة قطر، بجهاز الهاتف الجوال، ومعرفة الاسباب التي تدفعهم الى اقتنائه.
- معرفة مدى رضا الشباب القطري عن الخدمات والاسعار الخاصة بالهاتف الجوال في دولة قطر. وعلاقة ذلك بالمهن التي يمارسها آباء أفراد العينة.
- معرفة مدى الاستفادة من مزايا الهاتف الجوال.
- معرفة العلاقة بين الجنس ومجالات استخدام الهاتف الجوال.
- معرفة علاقة الخصائص الفنية للهاتف الجوال المستخدم بإقدام طلبة جامعة قطر على اقتنائه.

منهج الدراسة وأداتها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية (*Descriptive Studies*) التي تبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة موضوع الدراسة بواسطة الاجابة عن عدد من الاسئلة التي تدور حول الوضع الحالي للظاهرة، والنتائج المتوقعة من دراستها.⁽³⁵⁾

تساؤلات الدراسة

- هل تمتلك غالبية طلبة جامعة قطر أجهزة هواتف جواله متطورة، بسبب ضرورتها في تسيير أمورهم في الحياة؟
 - هل تستخدم غالبية أفراد العينة يستخدمون الهاتف الجوال في الإرسال والاستقبال، بهدف اعلام الاهل بأماكن تواجدهم أو لإرسال التهاني في المناسبات المختلفة؟
 - هل ترى غالبية افراد العينة في الهاتف الجوال عنصراً مهماً في زيارة الترابط الأسري، وسيطاً للتعارف وتعزيز العلاقات بين الناس؟
 - هل تستخدم نسبة ضئيلة من أفراد العينة الهاتف الجوال في مجالات لا أخلاقية؟
 - هل تستخدم نسبة كبيرة من أفراد العينة الهاتف الجوال للترفيه عن النفس وبخاصة في مجال تبادل النغمات والأغاني المختلفة؟
 - هل ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة ارتفاعاً بالأسعار التي لا تتناسب مع الخدمات التي تقدمها شركة كيوتل للإتصالات في قطر؟
- وانطلاقاً من مضمون تلك الاسئلة فإن الدراسة تركز على معرفة الحقائق المتعلقة بانتشار ظاهرة الهاتف النقال في دولة قطر. وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة كوسيلة "لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تعميمات بشأنها".⁽³⁶⁾

الاجراءات المنهجية للدراسة

أ. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة قطر. وقد اختار الباحث عينة الدراسة التي تكونت من (250) فرداً من مختلف كليات الجامعة، تشكل ما نسبته (3%) من مجموع الطلبة فيها من الجنسين، وقد استبعد 23 استبانته لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي.

ب. منهج الدراسة:

استخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة (أسلوب القرعة) لاختيار أفراد العينة بعد أن تم الحصول على أسمائهم من دائرة القبول والتسجيل. وهذا الأسلوب يمنح كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي فرصة للظهور في العينة. وقد تم توزيع نسخ الاستبانة على أفراد العينة في الفصل الدراسي الثاني 2009/2008

ج. أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد العينة لأنها تحقق قدراً من الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز.

وقد عرض الباحث أداة الدراسة على اثنين من زملائه من ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عليها، بهدف الاستئناس بها للحكم على مدى شمولية وصحة العبارات المستخدمة فيها. وقد وضع الباحث الاستبانة في صورتها النهائية بعد ذلك. وأجرى اختباراً قبلياً لها، حيث قام بتوزيعها على (24) طالباً وطالبة بالتساوي من جامعة قطر للإجابة عن أسئلتها لمعرفة مدى فهم العناصر المكونة منها. وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين استطلعت آراؤهم قد فهموا العبارات الواردة في الاستبانة ومدلولاتها بصورة وافية.

ثم أعاد الباحث توزيع الاستبانة على عينة مماثلة للعينة الأولى المكونة من (24) طالباً وطالبة، وبعد تحليل النتائج مع أحد زملائه وجد أنها مطابقة للنتائج التي توصل إليها سابقاً.

وتكونت الاستبانة من ستة محاور هي:

المحور الأول: ويشتمل على معلومات عامة عن المبحوث، كالجنس والجنسية والعمر ومهنة الوالدين ومستوى تعليمهما، ودخل الأسرة، وترتيب المبحوث فيها.

المحور الثاني: ويشتمل على ملكية الجوال وخصائصه، وأسباب ملكيته ومقارنتها بملكية الملابس والكتاب.

المحور الثالث: ويشتمل على استخدام الجوال في عدة مجالات، ودرجة تفضيل مجال على آخر، وذلك من خلال الرسائل النصية والمزودة بالرسوم وغيرها من الأمور.

المحور الرابع: ويشتمل على تأثيرات الاستخدام في عدد من الجوانب السلوكية.

المحور الخامس: ويتضمن الاشتراك ونفقات الاستخدام، ومدى الرضا عن الأسعار والخدمات.

المحور السادس: ويشتمل على معرفة سبل تطوير الجوال في دولة قطر.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية

الخصائص	المتغير	عدد	%
الجنس	ذكر	104	45.8
	أنثى	123	54.2
	المجموع	227	% 100
الجنسية	قطري	179	78.9
	جنسيات أخرى	48	21.1
	المجموع	227	% 100
العمر	20 فما دون	63	27.8
	25-21	141	62.1
	30-26	15	6.6
	35-31	8	3.5
	المجموع	227	% 100
مهنة الأب	أعمال حرة	87	37.9
	قطاع عام	119	52.4
	قطاع خاص	21	9.7
	المجموع	227	% 100
مهنة الأم	قطاع خاص	14	6.2
	قطاع عام	44	19.4
	ربة بيت	163	71.8
	لم يحدد	6	2.6
	المجموع	227	% 100
مستوى تعليم الأب	ثانوي	107	47.1
	بكالوريوس	69	30.4
	ماجستير	17	7.5
	دكتوراه	9	4
	لم يحدد	25	11
المجموع	227	% 100	

القضاء

الخصائص	المتغير	عدد	%
ترتيبك بالأسرة	البكر	60	26.4
	الثاني	52	22.9
	الثالث	39	17.2
	الرابع	60	26.4
	لم يحدد	16	7,1
	المجموع	227	%100
دخل الأسرة الشهري	10 آلاف فما دون	80	35.2
	15000- 10001	47	20.7
	20000-15001	46	20.3
	20001 فأكثر	43	18.9
	لم يحدد	11	4,9
	المجموع	227	%100

تشير النتائج في الجدول رقم (1) إلى أن الإناث يشكلن ما نسبته (54.8 %) وهي نسبة طبيعية، حيث أن الإناث يشكلن ما نسبته (60 %) من المجموع العام لطلبة الجامعة، أما القطريين فشكّلوا ما نسبته (78.9%)، وشكّلت الفئة العمرية (21-25) النسبة العظمى، التي بلغت (63.1%) من مجموع العينة، وجاءت مهنة القطاع العام للأب بالمرتبة الأولى بنسبة (52.4%) وجاءت مهنة الأم كربة بيت في المرتبة الأولى بنسبة (71.8%) وهي نسبة عالية جداً وتعود لأسباب اجتماعية داخل المجتمع القطري، ويلاحظ من الجدول السابق أن النسبة العالية لتعليم الأب ثانوي جاءت بنسبة (47.1%)، في حين أن نسبة الحاصلين على الدكتوراه لم يتجاوز أُل (4%) فقط، وأما الدخل الشهري للأسرة (10000 فما دون) جاء بالمرتبة الأولى.

أولاً: مدى حجم ملكية الجوال لدى أفراد العينة.

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب عدد الهواتف الجوال التي يمتلكونها

الملكية	المتغير	عدد	%
جهاز واحد		132	58.1
اثنان		77	33.9
ثلاث		18	7.9

يتضح من الجدول رقم (2) أن النسبة العالية من العينة تمتلك جهاز جوال واحد بنسبة (58.1%)، وأن ما نسبته (33.9%) منهم يمتلك جهازين، مقابل نسبة (7.9%) يمتلك أفرادها (3) أجهزة، وهي نسبة ستتضاعف مستقبلاً على الرغم من أن العينة هم طلبة جامعة وهذا دليل على الرفاهية الاقتصادية التي يعيشها المواطنون القطريون.

ثانياً: الخصائص الفنية للجوال.

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب وجهات نظر أفراد العينة حول خصائص الهاتف الجوال

الخصائص	المتغير		لا	
	عدد	%	عدد	%
جوالي حديث	199	87.7	26	11.5
جوالي غالي الثمن	163	71.8	58	25.6
مزود بكاميرا ثابتة	198	87.2	25	11
مزود بكاميرا فيديو	188	82.8	36	15.9
استخدم سماعة الأذن	87	38.3	135	59.5

يتضح من الجدول رقم (3) أن الجوال الحديث احتل المرتبة الأولى، حيث بلغت (87.7%)، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الجوال المزود بكاميرا ثابتة، حيث بلغت نسبتها (87.2%)، إلا أن الغالبية العظمى لا تستخدم سماعة الأذن، تبين أن فقط (38.3%) يستعملون السماعة. دلت النتائج أن الغالبية العظمى تمتلك جوال حديث ومزود بخصائص مميزة ويعود ذلك إلى الطفرة الاقتصادية من جهة ورخص الأسعار لأجهزة الجوال من جهة أخرى.

السؤال الثالث: ما أسباب امتلاك الجوال؟

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الكامنة وراء امتلاك الجوال وضرورته كمطلب اجتماعي ومقارنة ذلك بعدد من الخيارات.

أسباب امتلاك الجوال وضرورته	المتغير		لا	
	عدد	%	عدد	%
ضرورة خضوع الجوال للرقابة العامة	115	50.7	108	47.6
الإيمان بضرورة الجوال في الحياة	222	97.8	5	2.2
الامتلاك للجوال بناء على حاجة ماسة لي وللأسرة	222	97.8	5	2.2
امتلاك الجوال كمطلب اجتماعي	186	81.9	39	17.2
امتلاك الجوال كنوع من المباهاة	35	15.4	192	84.6
التخير من الجوال وشراء ملابس ضرورية واختيار الجوال	70	30.8	156	68.7
التخير بين الكتاب والجوال واختيار الجوال	147	64.8	79	34.8

دلت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (4) أن الغالبية العظمى من العينة تؤمن بضرورة الجوال في الحياة، وان امتلاكه جاء بناء على حاجة ماسة لمالكة ولأسرته، حيث أشار (222) فرداً، وبنسبته (97.8%) إلى ذلك. في حين رفضت الغالبية بان إمتلاك الجوال جاء كنوع من المباهاة، وتبلغ نسبة أفرادها (84.6%) ذلك، مقابل (15.4%) يستخدمونه للمباهاة. ويتضح من النتائج أن الغالبية تفضل الجوال على الكتاب، فقد أشار (64.8%) بأنهم لو خيروا بين الكتاب والجوال فأنهم سيختارون الجوال، في حين الغالبية رفضت المقارنة بين الملابس والجوال، فقد اختار (156) فرداً، وبنسبة (68.7%) الملابس على الجوال.

السؤال الرابع: ما حجم الرسائل المرسله والمستقبله يوميا؟

جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب عدد الرسائل المستقبله والمرسله يوميا.

الرسائل المبعوثه والمستقبله	المتغير		اقل من 3 رسائل		3-5 رسائل		9-10 رسائل فأكثر	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرسائل المبعوثه يوميا	83	36.6	86	37.9	26	11.5	32	14.1
الرسائل المستقبله يوميا	84	37	73	32.2	36	15.9	34	15

دلت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (5) على أن متوسط عدد الرسائل المرسله يصل من 3 إلى 5 رسائل يوميا وتبلغ نسبة من يمثل ذلك (37.9%) من المبحوثين، في حين جاءت بالمرتبة الأولى يلي ذلك ما نسبته (37%) وبمعدل أقل من ثلاث رسائل يوميا، في حين ان 10 رسائل فأكثر جاءت بالمرتبة الأخيرة لعدد الرسائل المستقبله يوميا، وبنسبة (15%) وجاءت الرسائل المرسله بالمرتبة الأخيرة تحت متغير 9-6 رسائل.

السؤال الخامس: ما مجالات استخدام الجوال؟

جدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب مجال استخدام الجوال.

المجالات	المتغير		كبيرة جدا		كبيرة		متوسط		ضعيف		لا اعرف	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1- معرفة أخبار الأصدقاء	109	48	58	25.6	50	22	10	4.4	-----			
2- كوسيط اتصالي مع العالم	92	40.5	47	20.7	55	24.2	27	11.9	6	2.6		
3- للدرشة مع الأصدقاء	56	24.7	54	23.8	62	27.3	48	21.1	7	3.1		
4- للاستفسار ومتابعة الواجبات المدرسية	68	30	66	29.1	61	26.9	30	13.2	2	0.9		

الهاتف الجوال: أهميته واستخداماته في جامعة قطر (دراسة ميدانية)

7.9 18	31.3 71	29.1 66	20.3 46	11.5 26	5- للإطلاع على آخر الأخبار المختلفة
35.2 80	34.8 79	7.9 18	4.8 11	17.2 39	6- بيع وشراء الأسهم
55.1 125	32.6 74	7.5 17	1.8 4	3.1 7	7- للجانب غير الأخلاقي
53.7 122	31.3 71	7 16	3.5 8	4.4 10	8- للمعاكسة
36.3 83	40.1 91	14.5 33	4.4 10	4.4 10	9- اختيار الملابس
0.9 2	1.8 4	9.3 21	15.4 35	72.7 165	10- لإبقاء الأهل على معرفة أين أنا
-----	1.8 4	10.1 23	23.8 54	64.3 146	11- للاطمئنان على الأصدقاء والأهل
41 93	42.3 96	11.5 26	2.6 6	2.6 6	12- للمشاركة في البرامج التلفزيونية
47.6 108	41 93	7.5 17	1.3 3	2.6 6	13- للدردشة التلفزيونية
30.8 70	38.3 87	15 34	7.5 17	8.4 19	14- للانترنت
39.2 89	41.4 94	11.5 26	3.5 8	4.4 10	15- لمعرفة أخبار الموضة
1.8 4	9.7 22	10.6 24	17.6 40	60.4 137	16- للتوقيت
6.2 14	22 50	30.8 70	18.5 42	22 50	17- للتصوير
6.2 14	12.3 28	22.9 52	19.4 44	39.2 89	18- لتحديد وقت الصلاة
10.6 24	27.3 62	26 59	18.9 43	17.2 39	19- استقبال النكت والمزاح
47.6 104	35.7 81	11.9 27	2.6 6	1.8 4	20- للأبراج والطالع
30.4 69	34.4 78	22 50	7.5 17	5.7 13	21- للألعاب والشطرنج
41 93	38.3 87	10.1 23	4.8 11	5.7 13	22- لمتابعة فريقي الرياضي
39.6 90	42.7 97	8.4 19	4.8 11	4.4 10	23- لاستخدامات طبية
0.4 1	4.8 11	8.4 19	15 34	71.4 162	24- تبادل التهاني في مناسبات العيد والفرح
1.8 4	3.1 7	2.6 6	15 34	77.5 176	25- كمنبه ساعة
37.9 86	42.7 97	9.3 21	4 9	6.2 14	26- حالة الطقس

دلت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (6) أن الاستخدام الأكثر وتحت متغير (كبيرة جدا)، جاء بالمرتبة الأولى كمنبه ساعة وبنسبة (77.5%)، في حين جاءت استخدامات الجوال في مجال تبادل التهاني في مناسبات العيد والفرح بنسبة (71.4%)، في حين جاء بالمرتبة الثالثة استخدام الجوال لإبقاء الأهل على معرفة بمكان وجود الطالب او الطالبة. وبنسبة (64.3%)، في حين

وتحت المتغير نفسه وفي المرتبة الأخيرة للأبراج والطاقع وبنسبة (1.8%)، في حين جاء الاستخدام للجوال للاستفسار ومتابعة الواجبات الجامعية وتحت متغير كبير وبنسبة (29.1%) وفي المرتبة الأخيرة وتحت المتغير نفسه الاستخدام للجوانب غير الأخلاقية وبنسبة (1.8%)، وتحت متغير (ضعيفة) جاء في المرتبة الأولى حالة الطقس، و(لاستخدامات طبية) وبنسبة (42.7%).

يتضح من النتائج أن للجوال استخدامات خدماتية معينة، في حين جاءت الاستخدامات للجوال في مجال الانترنت والإطلاع على آخر الأخبار وغيرها من الاستخدامات الضرورية بنسب ضعيفة.

السؤال السادس: ما التأثيرات للجوال في جوانب حياتية مختلفة؟

جدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب تأثيرات الجوال في جوانب استخداماته المختلفة.

التأثيرات السلوكية	المتغير			
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
زيادة الترابط الأسري	54.2 123	30.8 70	11.9 27	2.6 6
زيادة الأعباء المالية للأسرة	23.8 54	23.3 53	29.5 67	23.3 53
زيادة المصروفات	25.1 57	28.2 64	28.2 64	18.5 42
الانشغال عن المحيطين	12.3 28	20.3 46	33 75	34.4 78
العزلة	4 9	11.5 26	26.4 60	58.1 132
قضاء وقت أكثر مع الجوال	11.5 26	16.3 37	26.4 60	45.8 104
الانفتاح على المجتمع	17.2 39	30.8 70	32.6 74	18.5 42
لمصادقة الجنس الآخر	11 25	7.5 17	12.3 28	68.7 156
الاعتداد بالنفس والثقة	17.2 39	19.4 44	33.5 76	26.6 65
يؤثر على قيادتي للسيارة	24.4 55	14.1 32	17.6 40	43.2 98
تششتت الانتباه	22 50	21.1 48	31.7 72	24.2 55
العادات السلوكية	10.1 23	15.4 35	27.3 62	46.7 106

دلت النتائج كما يتضح من الجدول رقم 7 أن زيادة الترابط الأسري جاءت بالمرتبة الأولى تحت متغير كبيرة جدا وبنسبة (54.2%) وبالمرتبة الثانية جاءت زيادة المصروفات وبنسبة (25.1%) (تدني النسبة يعود إلى زيادة الدخل للقطريين، حيث يعد الدخل الوطني القطري من أعلى الدخل العالمية)، كما دلت النتائج على أن مصادقة الجنس الآخر جاءت بالمرتبة الأولى تحت متغير ضعيفة (هذا أيضا متصل مع طبيعة المجتمع القطري المحافظ، وهي دليل ايجابي).

السؤال السابع: ما حجم الاشتراك والنفقات للجوال؟

جدول رقم (8): يبين حجم الاشتراك بالجوال والبطاقة المدفوعة والمصروفات

لا		نعم		الجوانب المتعلقة بسبب الاستخدام
%	عدد	%	عدد	
44.1	100	55.5	126	الاشتراك الشهري بالجوال
40.5	92	59.5	135	استخدام البطاقة المدفوعة مسبقا
				حجم النفقات الشهرية
		16.7	38	100 ريال فأقل
		21.6	49	101-200 ريال
		12.3	28	201-300 ريال
		22	50	301-500 ريال
		26.9	61	501 فأكثر

تشير النتائج في الجدول رقم (8) إلى أن (55,5%) من المبحوثين مشتركون بالجوال، أما حجم النفقات فقد بينت النتائج أن الشريحة الكبرى تصرف أكثر من (501) ريال فأكثر وبنسبة (26%) وفي المرتبة الثانية الفئة ذات المصروف ب (301-500) ريال، حيث بلغت النسبة (22%). وهذا دليل على حجم النفقات للعينة، وهذا أمر متصل مع الدخل العالي للعينة، وللمجتمع القطري بشكل عام.

السؤال الثامن: ما مدى الاستفادة من خصائص الجوال في مجالات تعليمية سياحية مختلفة؟

جدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب مدى الاستفادة من خصائص الجوال في عدد من المجالات

ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا		المجالات
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
35.2	80	34.8	79	16.3	37	13.2	30	الأمر التعليمي
41.4	94	32.2	73	13.7	31	12.3	28	الترويج السياحي
42.7	97	32.6	74	12.8	29	11.9	27	إعلان تجاري
21.6	49	21.1	48	24.7	56	32.2	73	تعارف وتعزيز للعلاقات

يتضح من النتائج رقم 9 أن الغالبية العظمى تعتمد على خصائص الجوال في مجال التعارف وتعزيز للعلاقات تحت متغير (كبيرة جدا) و(كبيرة) وبنسبة (32.2%) و(24.7%) في حين أن الإعلان التجاري احتل المرتبة الأخيرة تحت المتغير (كبيرة جدا) و(كبيرة) وبنسب (11.9%) و(12.8%) وهي نسب ضعيفة وهذا دليل على عدم دخول الجوال في المجالات التعليمية والإعلانية والترويج السياحي.

السؤال التاسع: ما مدى التفضيل لاستعمالات خصائص الجوال في الرسائل؟

جدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب مدى تفضيل استخدامات الجوال

مجالات التفضيل	المتغير		لا	
	نعم	لا	عدد	%
استخدام الرسائل النصية على المكالمات للجوال	132	58.1	95	41.9
استخدام الصور والرسومات مع الرسائل النصية	79	34.8	148	65.2
استخدام الرسائل الصوتية	46	20.3	180	79.3

دلت النتائج في الجدول رقم 10 أن مجالات التفضيل كان باستخدام الرسائل النصية على المكالمات للجوال وبنسبة (58,1%) في حين رفض ذلك ما نسبته (41,9%)، كما أن الغالبية العظمى رفضت خاصة استخدام الرسائل الصوتية، حيث رفضت بنسبة (79,3%) وهي نسبة عالية ويرجع ذلك إلى أن الشعب القطري شعب محافظ.

السؤال العاشر: ما مدى الرضا عن الخدمات والأسعار للجوال في دولة قطر؟

جدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب مدى الرضا عن خدمات الجوال واستخداماته في

دولة قطر

الرضا عن الخدمات والأسعار	المتغير			
	مناسبة جدا	مناسبة	غير مناسبة	لا اعرف
الأسعار (كيوتيل)	3.5 8	21.1 48	71.8 163	3.5 8
خدمات (كيوتيل)	8.8 20	45.4 103	41.4 94	4.4 10

دلت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (11) أن الغالبية العظمى غير راضية عن أسعار كيوتيل، حيث اعتبر (71,8%) من المبحوثين أنها أسعار غير مناسبة في حين أن (45,4%)

اعتبروها خدمات مناسبة، واعتبر (41,4%) منهم أن الخدمات غير مناسبة، وهي نسب عالية جدا حول الأسعار والخدمات، وعلى كيو تيل أن تأخذ بها بعين الاعتبار.

السؤال الحادي عشر: ما مدى الاستفادة من البلوتوث في عدد من المجالات؟

جدول رقم (12): توزيع أفراد العينة مدى الاستفادة من البلوتوث في مجالات مختلفة

الاستخدامات	المتغير			
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
تبادل الرسائل النصية	35.7 81	21.6 49	27.3 62	15.4 35
تبادل النغمات والأغاني	54.2 123	19.4 44	14.5 33	11.9 27
تبادل الصور	52.4 119	20.7 47	16.3 37	10.6 24
تبادل لقطات الفيديو	48.5 110	15.4 35	18.1 41	18.1 41
تبادل أرقام التلفونات	30.8 70	10.6 24	18.9 43	39.6 90

تدل النتائج كما يتضح في الجدول رقم (12) أن غالبية أفراد العينة يستفيدون من البلوتوث بالدرجة الأولى في مجال تبادل الأغاني تحت متغير (كبيرة جدا) وبنسبة (54,2%) وتبادل الرسائل النصية بالدرجة الأولى تحت متغير (كبيرة) وبنسبة (21,6%)، في حين جاءت تحت متغير (ضعيفة) بالدرجة الأولى تبادل أرقام التلفونات وبنسبة (39,6%).

السؤال الثاني عشر: ما العلاقة بين الجنس ومجالات استخدام الجوال؟

جدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الجنس ومجالات استخدام الجوال

مستوى الدلالة	الجنس		المتغير	المجالات للاستخدام
	الانحراف المعياري	المتوسطات		
.069	.92243	4.1718		معرفة أخبار الأصدقاء
.061	1.15904	3.8458		كوسيط اتصالي مع العالم
.071	1.16428	3.4581		للدردشة مع الأصدقاء
.059	1.5525	3.7401		للاستفسار ومتابعة الواجبات المدرسية
.071	1.13793	2.9604		للإطلاع على آخر الأخبار المختلفة
.001	1.43730	2.3392		بيع وشراء الأسهم
.000	.922532	1.6520		للجانب غير الأخلاقي

مستوى الدلالة	الجنس		المتغير	المجالات للاستخدام
	الانحراف المعياري	المتوسطات		
.000	1.03936	1.75357		للمعاكسة
.093	1.04331	2.000		اختيار الملابس
.002	.80251	4.5727		لإبقاء الأهل على معرفة أين أنا
.067	.74886	4.5066		للاطمئنان على الأصدقاء والأهل
.060	.91924	1.8370		للمشاركة في البرامج التلفزيونية
.073	.87042	1.7048		للدردشة التلفزيونية
.064	1.20778	2.2423		للاترنت
.064	1.02129	1.9251		لمعرفة آخر أخبار الموضة
.041	1.09441	4.2511		للتوقيت
.025	3.63897	3.50110		للتصوير
.056	1.26667	3.7313		لتحديد وقت الصلاة
.044	1.25590	3.0485		استقبال النكت والمزاح
.063	2.13747	1.8767		للأبراج والطالع
.010	1.13503	2.2379		للألعاب... الشطرنج
.000	1.10638	1.9604		لمتابعة فريقي الرياضي
.006	1.3353	1.9163		لاستخدامات طبية
.050	.87406	4.5198		تبادل التهاني في مناسبات العيد والأفراح
.032	82722	4.6344		كمنبه ساعة
.100	1.09077	1.9780		حالة الطقس

دلت النتائج كما يتضح في الجدول رقم (13) عن وجود علاقة بين الجنس واستخدامات الجوال في مجالات متعددة منها: بيع وشراء الأسهم وهي ذات دلالة إحصائية (أقل من 0.05) وللجانب غير الأخلاقي (أقل من 0,05) وللمعاكسة (أقل من 0.05) ولإبقاء الأهل على معرفة مكان المبحوث (أقل من 0.05) وللتوقيت (أقل من 0.05) وللتصوير (أقل من 0.05)، واستقبال النكت والمزاح (أقل من 0.05) ولألعاب الشطرنج (أقل من 0.05) ولاستخدامات طبية (أقل من 0,05)، وكمنبه ساعة (أقل من 0.05).

السؤال الثالث عشر: ما العلاقة بين الجنس والعمر واستخدامات الجوال؟

جدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الجنس والعمر واستخدام الجوال

في الجانب غير الأخلاقي وفي الدردشة التلفزيونية

مستوى الدلالة	للدردشة التلفزيونية	الجانب غير الأخلاقي	جانب الاستخدام المتغير
.000	1.8173	1.9423	الجنس ذكر
	92184	1.10451	المتوسطات الانحراف المعياري
.073	1.6098	1.4065	أنثى
	.81617	.65082	المتوسطات الانحراف المعياري
.580	1.6508	1.4286	العمر 20 فما دون
	.95307	.68895	المتوسطات الانحراف المعياري
	1.6383	1.6508	25-21
	.71989	94826	المتوسطات الانحراف المعياري
.013	2.200	2.0667	30-26
	1.26491	1.16292	المتوسطات الانحراف المعياري
	2.3750	1.8750	35-31
	1.30247	1.35620	المتوسطات الانحراف المعياري

وتدل النتائج كما يتضح من الجدول رقم (14) أن هناك علاقة بين الجنس والجانب غير الأخلاقي لاستخدام الجوال، حيث تبين أن متوسطات الذكور أعلى من الإناث وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى (اقل من .005)، في حين دلت النتائج على عدم وجود علاقة بين الذكور

والإناث في مجال الاستخدام المتعلق بالدردشة للتلفزيون. كما يتضح من الجدول أعلاه عن وجود علاقة بين العمر والدردشة للتلفزيون، حيث دلت النتائج على وجود اختلاف بين الأعمار من 20 سنة فما دون و21-25 والأعمار 26-30 و31-35 وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى اقل من 005.

السؤال الرابع عشر: ما العلاقة بين الجنسية والرضا عن الأسعار والخدمات للجوال في قطر؟

جدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين جنسية المستخدم ورضاه عن الأسعار والخدمات التي يقدمها الجوال في دولة قطر

مستوى	غير قطري		قطري		الجنسية	الرضا عن الأسعار والخدمات
	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات		
قيمة ف الدلالة	.108	.69847	.55420	2.2402		الرضا عن الأسعار
	.743	2.60340	.64378	2.2708		الرضا عن الخدمات

وتشير النتائج في الجدول رقم (15) إلى عدم وجودٍ للعلاقة بين الجنسية ومدى الرضا عن الأسعار والخدمات للجوال، حيث تقاربت المتوسطات بين القطريين وغير القطريين.

السؤال الخامس عشر: ما العلاقة بين مهنة الأب ومدى الرضا عن الأسعار والخدمات في قطر؟

جدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين مهنة والد المستخدم ومدى رضاه عن الأسعار والخدمات في دولة قطر

م.م	قيمة ف الدلالة	قطاع خاص		قطاع عام		أعمال حرة		مهنة الأب الخدمات
		الانحراف	المتوسطات	الانحراف	المتوسطات	الانحراف	المتوسطات	
	1.710	.80043	2.4545	.50210	2.2101	.60136	2.2308	الرضا عن الأسعار
	.222	.75162	2.7727	.71147	2.5126	70451	2.6282	الرضا عن الخدمات

وتدل النتائج كما يتضح من الجدول رقم (16) على عدم وجود علاقة بين مهنة الأب ومدى الرضا عن الأسعار وخدمات الجوال في قطر.

السؤال السادس عشر: ما العلاقة بين ترتيب المبحوث بالأسرة وعدد الرسائل المرسلة والمستقبلية يومياً؟

جدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين ترتيب المبحوث بالأسرة وعدد الرسائل المرسلة والمستقبلية.

م	قيمة ف	الرسائل المستقبلية		م	الرسائل المرسلة		الرسائل المرسلة والمستقبلية	ترتيب المبحوث بالأسرة
		الانحراف المعياري	المتوسطات		الانحراف المعياري	المتوسطات		
.548	.709	1.10610	2.1167	.976	1.1008	2.1000		البكر
		1.08396	2.0385		.99830	2.0577		الثاني
		.94018	1.8974		.99830	1.7692		الثالث
		1.02180	2.2000		1.0062	2.0667		الرابع

وتبين النتائج في الجدول رقم (17) أنه لا علاقة بين ترتيب المبحوث وعدد الرسائل المرسلة والمستقبلية.

وتظهر النتائج في الجدول رقم (18) (الصفحة التالية) أنه لا علاقة بين مستوى تعليم الأب وتأثيرات استخدام الجوال إلا في قضاء وقت أكثر مع الجوال، حيث بلغت المتوسطات في مستوى ثانوي 1.8037، في حين جاء تحت مستوى بكالوريوس 2.2029 وفي ماجستير 2.1176 وتحت مستوى دكتوراه 2.4444 وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى اقل من 0.05. كما جاءت العلاقة في الاعتداد بالنفس وهي ذات دلالة إحصائية تحت مستوى اقل من 0.05.

السؤال السابع عشر: ما العلاقة بين مستوى التعليم للأب والتأثيرات من استخدامات الجوال؟

جدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين مستوى تعليم والد المستخدم والتأثيرات الناجمة عن استخدامات الجوال

م	قيمة ف	دكتورة		ماجستير		بكالوريوس		ثانوي		مستوى تعليم الأب	التأثيرات
		الانحراف	متوسطات	الانحراف	متوسطات	الانحراف	متوسطات	الانحراف	متوسطات		
.527	.745	.80238	3.4444	.49259	3.6471	.80121	3.3478	.85895	3.3458		زيادة الترابط الأسري
.921	.164	.88192	2.4444	1.17886	2.5294	1.06282	2.5797	1.09301	2.4673		زيادة الأعباء المالية للأسرة
.913	.175	.88192	2.5556	.99632	2.6471	1.05557	2.7246	1.06969	2.6168		زيادة المصروفات
.615	.601	83333	1.7778	1.15999	2.2941	.97889	2.2029	1.06689	2.1121		الانشغال عن المحيطين
.464	.858	.44996	1.2222	87026	1.5882	.82790	1.6957	.88960	1.6636		العزلة
.043	2.766	1.33333	2.4444	1.11144	2.1176	1.07894	2.2029	.97554	1.8037		قضاء وقت أكثر مع الجوال
.833	.289	1.00000	2.6667	71743.	2.4706	1.000849	2.4638	1.04569	2.5888		الانفتاح على المجتمع
.461	.864	1.11803	2.0000	94324	1.5294	96867.	1.5441	1.11876	1.7383		لمصداقة الجنس الآخر
.055	2.572	1.05408	3.1111	1.05409	1.8824	1.14106	2.2647	1.03713	2.2897		الاعتداد بالنفس والثقة
.254	1.366	1.42400	2.4444	1.04670	1.7059	1.15331	2.2059	1.30271	2.3364		يؤثر على قيادتي للسيارة
.708	.464	.92796	2.1111	93148.	2.3529	1.02771	2.4412	1.14401	2.5140		تشتت الانتباه
.878	.227	92796	2.1111	99262.	1.8824	.97556	1.9412	1.04112	1.8598		العادات السلوكية

السؤال الثامن عشر: ما العلاقة بين الجنس والاستخدام الغير أخلاقي والدردشة؟

جدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الجنس واستخدامات الجوال في المجالات غير الأخلاقية والدردشة

الجنس	ذكور		إناث		قيمة ف	الدلالة
	المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري		
1-الجانب الغير أخلاقي	1.9423	1.10451	1.4065	.65082	20.527	.000
2-الدردشة	1.8173	.92184	1.6098	.81617	3.236	.073

يتضح من الجدول رقم (19) أن هناك علاقة بين الجنس والاستخدام غير الأخلاقي للجوال، فقد جاءت المتوسطات للذكور أكثر من الإناث، حيث بلغت للذكور 1.9423 والإناث 1.4065 وبلغت قيمة ف 20.527 وهي ذات دلالة على مستوى اقل من 5...، في حين أن لا علاقة بين الجنس والاستخدام للجوال في مجال الدردشة.

السؤال التاسع عشر: ما العلاقة بين الجنس وضرورة خضوع الجوال للرقابة العامة؟

جدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الجنس وضرورة خضوع الجوال للرقابة العامة.

الجنس	ذكور		إناث		قيمة ف	الدلالة
	المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسطات	الانحراف المعياري		
المتغير الرقابة	1.5096	50233	1.5210	50167	.096	.757
ضرورة خضوع الجوال للرقابة العامة						

دلت النتائج كما يتضح من الجدول أعلاه أن لا علاقة بين الذكور والإناث وضرورة خضوع الجوال للرقابة العامة، فقد تقاربت المتوسطات للذكور والإناث.

النتائج والتوصيات:

(أ) توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تبين ان غالبية أفراد العينة تمتلك أكثر من جهاز وبنسبة (41%)، ومعظمها أجهزة حديثة غالية الثمن، على الرغم من أن أفراد العينة هم طلبة جامعة وأجهزتهم مزودة بكاميرا 87.2% وكاميرا فيديو بنسبة بلغت (82.8%).
- تؤمن الغالبية المطلقة للعينة بضرورة الجوال في الحياة بنسبة (97.8%) وبأن امتلاكه جاء بناء على حاجة ماسة جاءت بنسبة (97.8%).
- تقوم غالبية أفراد العينة بإرسال الرسائل القصيرة للآخرين واستقبالها منهم أيضاً.
- جاء استخدام الجوال كمنبه ساعة بالمرتبة الأولى وبنسبة (77.5%) بينما جاء إبقاء الأهل على معرفة بمكان الطالب وبنسبة (72.7%) بالمرتبة الثانية وجاء تبادل التهاني في مناسبات العيد والأفراح وبنسبة (71.4%) تحت متغير كبير جدا في مجالات الاستخدام للجوال.
- يعتبر نسبة (82%) من العينة الجوال عنصرا مهما في زيادة الترابط الأسري.
- يصرف أكثر من (26.9%) من عينة الدراسة من حاملي الجوال ما يزيد عن 501 ريال شهريا فأكثر.
- ترى نسبة (57%) من العينة أن الجوال وسيط تعارف وتعزيز للعلاقات.
- تبين ان نسبة (71.8%) من أفراد العينة غير راضين عن أسعار كيو تيل، في حين تبين ما نسبته (41.4%) من عينة الدراسة غير راضين عن الخدمات التي تقدمها هذه الشركة.
- يستفيد ما نسبته (73.6%) من العينة، وتحت متغير (كبير جدا) و(كبيرة) من البلوتوث في مجال تبادل النغمات والأغاني.
- تبين وجود بعض العلاقات بين الجنسين كما تبين أن هنالك مجالات أخرى لاستخدام الجوال في المجالات غير الأخلاقية والمعاكسة وبيع أسهم، في حين تقاربت الآراء بين الجنسين في المجالات المختلفة.

ب. التوصيات:

- ضرورة تعزيز الاستفادة من الهاتف الجوال في المجالات المهمة في حياة الإنسان، كالمجالات الثقافية والعلمية.
- العمل على إيجاد شركات منافسة لتقديم خدماتها للزبائن بطريقة جيدة ومختلفة في مجالات الأسعار والخدمات.
- العمل على زيادة التوعية من خلال برامج ثقافية وندوات ومؤتمرات.
- العمل على دراسة ظاهرة الهاتف الجوال في الندوات وورش العمل والمؤتمرات العلمية.

Mobile Phones: Important and Uses

Mohamed Qudah, *Faculty of Mass Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

This study is considered to be the first of its kind at Qatar university which is concerned with mobile phone and their usage by young people in the region and Qatar university.

This study has a number of aims such as finding out the reasons behind or finding out the motives which encourage young people to buy and own these mobiles. It also aims to discover to what extent young people do benefit from the different characteristics of these mobiles.

A number of conclusions were reached by this study amongst them: they are widely used by young people in Qatar university. It also appeared that a high as (41%) percentage of them own more than mobile phone, and is used for different purpose such as using it as an alarm machine to wake them up, and it used to keep them connected with their families, it also used to exchange congratulations during different occasions.

It also reached a number of conclusions such as dissatisfaction of (71.8%) of university student about the prices of mobile phone devices and the services provided by the company concerned to .

الهوامش:

- 1- المتوسط، العدد 155، الأربعاء 28 ابريل 2010.
- 2- الشرق الأوسط، عدد 10219، 20 نوفمبر 2006، الجوال الآن أكثر من مجرد هاتف.
- 3- العرب الدولية، عدد 10217، أول تقنية تتيح مشاهدة مسلسلات عبر الهاتف الجوال في الإمارات، 18 تشرين ثاني 2006.
- 4- السي ان ان. علوم وتكنولوجيا، قنوات الكابيل على الجوال قريبا، 17 تشرين ثاني 2006.
- 5- الهاتف الجوال صاحب فضل على العالم العربي، تقرير MTC، 23 فبراير 2006، الكويت.
- 6- الهاتف الجوال صاحب فضل على العالم العربي، مرجع سابق.
- 7- WWW. Mohammad Ibahrine, Lecture in International Politics, University of Hamburg, Mobile Communication and Sociopolitical Change in The Arab World. Accessed to 9/5/2010.
- 8- الشرق الأوسط، عدد 9713، 2 تموز 2005.
- 9- كيوتل: نضع المعايير، التقرير السنوي 2004، الدوحة 2005، ص27.
- 10- Effects of Culture on Cellular Phone Adoption: the case of Taiwan, 2003 *AJEMC, Annual Conference*, BY Dr. Kenneth C.C.Young. Department of Communication. The University of Texas.p.5.
- 11- Ibid, pp.15-17.
- 12- Ibid, pp. 20-21.
- 13- مرجع سابق
- 14- <http://www.dgbas.gov.tw> - Directorate General of Telecommunications. 1999. Annual Report 1999-Growth of Cellular Phone Service in the Roc.
- 15- Disputes Cell Phone-cancer Link, National Cancer Institute, Dec.2000.
- 16- C. Evans, Pughe, 2003, Phone and health – *IEE Review*. May 2003.Vol.49, Issue 5.
- 17- www.arabicclub.Net

- 18- محادين، حسين طه، اثر الثقافة على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع الأردني - الهاتف الخليوي انموذجاً، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد 1، العدد 1، 2008.
- 19- المرجع السابق، ص86.
- 20- المرجع السابق، ص86.
- 21- بن رزوق، جمال، اثر التكنولوجيات الحديثة للاتصال على التمثيلات الثقافية والاجتماعية للطلاب الجامعي، مؤتمر "الشباب والميديا"، تونس، 2010.
- 22- المرجع السابق.
- 23- الشرق الأوسط التجارية، 25 آذار 2007 م. www.mtctelecom.com
- 24- مرجع سابق
- 25- مرجع سابق
- 26- مفاعل نووي صغير الجوال، 20-3-2007 م. www.arabicclub.net
- 27- مرجع سابق
- 28- مرجع سابق
- 29- Bittman, Michael, 2009, The cell phone, Constant Connection and Time Scarcity in Australia, *Social and- icators Research*, vol. 93, Issue1, pp 229 – 233.
- 30- حسن مكاوي، ليلي السيد، 2000، *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، الدار المصرية اللبنانية، ص 239.
- 31- مرجع سابق ص 240.
- 32- مرجع سابق ص 240 .
- 33- مرجع سابق ص 241.
- 34- Rosengren . K.E., 1974, *Uses and Gratifications*. A paradigm outlined in J.G. Blumber & E. Katz .The uses of Mass Communication: Current perspectives on Gratifications Research Beverly-Hills.CA.

- 35- صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002
- 36- عمر، احمد مصطفى، البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه، الكتاب الأول، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1992.